Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدب والحياة ، ويبحث عن التفاعل المطرد فيما بين الشكل والمضمون فإذا الكلاسيكية والرومانسية والواقعية ليست أشكالا لمضامين يمكن تناولها في أي زمان ومكان . ويبلغ هذا التفاعل أحيانا درجة من الصرامة بحيث إنّ كلّ اتّجاه أو مذهب يكاد يختصّ بأحد الفنون دون غيره[44]

2 . من الواقعيـة الاشـتراكيـة إلى الأدب الهـادف

إن هذا الفهم الجديد للواقعية قاد مندورا حتما إلى الاعتناء بمذهب أدبي أخذ يحتل الصدارة في الحياة الثقافية بمصر ويفرض وجوده ، وهو « **الأدب الهادف** » . ويذهب مندور الى أنّ عبارة « الهادف » مرتبطة ارتباطا متينا بتيّارات الفكر والفلسفة التي روّجتها وأشاعتها ؛ إذ هي نشأت في كنف مذهبين فلسفيين هما المذهب الوجودي والمذهب الاشتراكي .

أما « الوجودية »[45] فمع كونها تدعو إلى حرية الإنسان فإنها لا تترك له الحرية مطلقة الزمام ، بل تحمّله المسؤولية ثم الالتزام بالفعل والقول[46]. ولا غرابة في ذلك فإن الحرب العالمية قد قوّضت إيمان الفرنسيين من أمثال سارتر بكافة القيم والمعتقدات ، ولكنها ألقت عليهم مسؤولية جسيمة في الدفاع عن أنفسهم ، وعن وطنهم ؛ ولذلك نادت وجوديتهم بالمسؤولية وبالالتزام وسمّوا أدبهم الوجودي الأدب الملتزم أي الأدب الذي يتخذ له ـ هدفا أساسيا ـ التزام موقف أخلاقي واجتماعي محدّد من كل حدث فردي أو اجتماعي أو وطني ، وبذلك جعلوا القيمة الفنية والجمالية للأدب في المرتبة الثانية بعد القيمة الأخلاقية والاجتماعية الملتزمة [47]

(45) **الأدب ومذاهبه** ص144 .

(46) نفس المرجع ص 145 .

(47) **الأدب ومذاهبه** ص145 وجولة .... ص 99 فصل الواقعية الاشتراكية .